ISSN: 2959-2585 2959-2577	Journal of Arabic University of Karachi	Vol: 1 Issue :2 July-Dec, 2023

عنوان المقال

AN ISLAMIC VIEW OF THE REASONS FOR DELAYING THE AGE OF MARRIAGE IN THE MODERN ERA, AND ITS SOCIAL EFFECTS (DESCRIPTIVE ANALYTICAL STUDY)

رؤية إسلامية لأسباب تأخر سن الزواج في العصر الحديث، وآثاره الإجتماعية

(دراسة وصفية تحليلية)

إعداد

⁎ Amna khaliq

⁎ PhD Research Scholar Islamic studies, Ripha International University Islamabad

AN ISLAMIC VIEW OF THE REASONS FOR DELAYING THE AGE OF MARRIAGE IN THE MODERN ERA, AND ITS SOCIAL EFFECTS (DESCRIPTIVE ANALYTICAL STUDY)

رؤية إسلامية لأسباب تأخر سن الزواج في العصر الحديث، وآثاره الإجتماعية(دراسة وصفية تحليلية)

ABSTRACT:

The foundation of human society lies in the family structure, which is constructed through the formalization of marriage between a couple. Throughout the pages of history, various civilizations and religions have emphasized the significance of the partnership between a man and a woman, establishing rules and regulations from the marriage ceremony to the passing of either spouse. Islam, as a faith, provides extensive guidance on this matter, recognizing the inherent human desire for companionship and the pursuit of a virtuous and pure life. In general, Islam supports timely marriages after reaching adulthood, discouraging the trend of delayed unions. However, a contemporary Pakistani societal shift towards later marriages has surfaced, prompting discussions among social scientists and Muslim scholars. This paper explores the underlying reasons for this trend and proposes solutions under Islamic principles.

KEYWORDS: Human society, Family structure, Formalization of marriage, Civilization.

الخلاصة:

تتناول هذه الخلاصة دراسة وصفية تحليلية تستكشف الرؤية الإسلامية لأسباب تأخر سن الزواج في العصر الحديث وتحليل آثاره الاجتماعية. تقوم الدراسة بفحص العوامل التي تؤثر في تأجيل الزواج في إطار تعاليم الإسلام، مأخذةً في اعتبارها التحولات الثقافية والاجتماعية المتسارعة. تهدف الدراسة إلى توفير فهم متعمق للرؤية الإسلامية حيال تأخر سن الزواج، مقدمة رؤى حول كيفية تداخل مبادئ الإسلام مع ديناميات المجتمع الحديث. من خلال تحليل شامل، تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على الآثار الاجتماعية الواسعة لاتجاه تأخير الزواج والمساهمة في فهم أعماق هذه الظاهرة ضمن سياق القيم والمبادئ الإسلامية.

المقدمة:

قال الله تبارك وتعالى في القرأن الكريم: ﴿ "وَ اَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ وَ الصّٰلِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ اِمَآىِٕكُمْ–اِنْ يَّكُوْنُوْا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِه–وَ اللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ"﴾.[1]

يُعتبر الزواج من أقدم النظم الاجتماعية وأكثرها انتشارًا وتقبلًا، إذ يمثل رباطًا مقدسًا وسنة من سنن الله في خلقه. يحمل في طياته رحمة ومودة وألفة، ويشكل وسيلة شرعية للحفاظ على كرامة الإنسان والوقاية من الأمراض والآثام. كما يعتبر وسيلة فعّالة لتحقيق الاحتياجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية بشكل فضلى.

يعد الزواج حدثًا هامًا في حياة الفرد، إذ يخلق علاقات اجتماعية جديدة تتجاوز حدود الزوجين إلى أسرهم والعلاقات القرابية. على الرغم من أن نظام الزواج قديم، إلا أنه تأثر بالتحولات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. ومن بين التغييرات الرئيسية، زيادة انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج، حيث كان الزواج المبكر هو النمط الرئيسي في المجتمع.

تعد قضية تأخر سن الزواج في العصر الحديث قضية اجتماعية تثير اهتمام العديد من الأفراد والمجتمعات. يشكل هذا التحدي تحديًا يواجه الشباب في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، مع اتساع هذه الظاهرة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العصر الحديث. في الإسلام، يُعتبر الزواج أمرًا مشروعًا ومحمودًا، ولكن يظهر تأخر سن الزواج بشكل متزايد نتيجة لتلك التحولات.

التعريف بالموضوع:

تأخر سن الزواج في العصر الحديث أصبحت ظاهرة ملحوظة في مجتمعاتنا، ويلاحظ أن الشباب يتأخرون في اتخاذ قرار الزواج. يعكس هذا التأخر تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية تؤثر على القيم والعادات الاجتماعية. يشمل هذا الموضوع دراسة لرؤية الإسلام حيال هذه الظاهرة وكيفية تفسيرها من الناحية الدينية.

أهمية الموضوع:

تعتبر هذه الدراسة محاولة لتحليل ظاهرة تأخر الزواج من منظور إسلامي، مما يساهم في توفير فهم أعمق للتحديات والحلول الممكنة في هذا السياق. كما يمكن أن تساهم النتائج في توجيه السياسات الاجتماعية والدينية لتعزيز الزواج والاستقرار الأسري. يعتبر فهم أسباب تأخر سن الزواج ضروريًا لفهم التحولات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات الإسلامية الحديثة. كما يساهم البحث في توجيه الاهتمام نحو حلول قائمة على المبادئ الإسلامية لتعزيز الزواج في هذه المجتمعات.

أسباب اختيار الموضوع: اختيار موضوع بعنوان "رؤية إسلامية لأسباب تأخر سن الزواج في العصر الحديث، وآثاره الاجتماعية" يأتي نتيجة للعديد من الأسباب المهمة والملهمة، والتي تشمل:

- أهمية الزواج في الإسلام:

يعتبر الزواج من القيم الأساسية في الإسلام، وهو يُعَدُّ نصف الدين. لذلك، فإن فهم العوامل التي قد تؤثر في تأخر سن الزواج يعكس الاهتمام بالقضايا الدينية والاجتماعية المهمة.

- تأثير التحولات الثقافية:

يعيش العالم الإسلامي تحولات ثقافية ملحوظة في العصر الحديث، وقد يكون لهذه التحولات تأثير على تأخر سن الزواج. يتيح استكشاف هذه العوامل من خلال منظور إسلامي فهم أفضل للتحولات الثقافية وتأثيرها على الممارسات الاجتماعية.

- التأثير على الأسرة والمجتمع:

يعتبر الزواج وتأسيس الأسرة من أهم عناصر بناء المجتمع في الإسلام. بالتالي، فإن فهم كيفية تأخر سن الزواج يمكن أن يسلط الضوء على تأثيراته على الخلية الأسرية والمجتمع بشكل عام.

- التحليل الوصفي للظاهرة:

يوفر الاختيار للدراسة الوصفية التحليلية إمكانية فهم أعمق لتلك العوامل والآثار، ويتيح تحليلًا دقيقًا للتفاصيل والعلاقات السببية بينها.

باختيار هذا الموضوع، يمكن نحن أن يسهموا في إضاءة رؤية مفصلة حول كيفية تأثير القيم والتعاليم الإسلامية على قرارات الزواج وتأثيرات هذا التأخر على النطاق الاجتماعي.

المنهج المعتمد للبحث:

ستعتمد هذه الدراسة على منهج وصفي تحليلي لاستكشاف أسباب تأخر سن الزواج وتأثيراته الاجتماعية من منظور إسلامي. سيتم استخدام الأدبيات الإسلامية والأبحاث الاجتماعية للوقوف على القيم والمبادئ التي قد تسهم في تحليل هذه الظاهر.

مفهوم الزواج:

الزواج هو اتحاد قانوني واجتماعي بين رجل وامرأة، يقومان بتكوين أسرة وبناء حياة مشتركة بناءً على الالتزام المتبادل والتفاهم. يعتبر الزواج في العديد من الثقافات والأديان مؤسسة هامة لتكوين الأسرة والمجتمع، ويتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والمسؤوليات تجاه الشريك والأسرة.

الزواج هو المصطلح الذي يُستخدم للدلالة على الارتباط والتحالف بين شخصين، حيث يُقال إن شيئًا "زوج" عندما يُقارن أو يُتحد مع شيء آخر. يُستخدم أيضًا مصطلح التزاوج للدلالة على اتحاد الأفراد أو تكوين أزواج، ويُعتبر التزاوج والتزاوج مترادفين.

تشير الآيات القرآنية، كما قال الله تعالي ﴿**وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ**﴾[2] وقال ﴿**كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ**﴾[3] ، إلى معنى الزواج كقران الأرواح ببعضها البعض. في السياق الإسلامي، يُعتبر الزواج مفهومًا مقدسًا وأساسيًا لتكوين الأسرة والمجتمع.

في السياق الثقافي والديني، يشير مصطلح الزواج إلى ارتباط رجل بامرأة بشكل دائم، حيث يُعتبر هذا الارتباط أساسًا لبناء حياة أسرية مستدامة. يعزز الإسلام الزواج كواجب شرعي، يُسهم في تحقيق الاستقرار والتوازن الاجتماعي والنفسي، ويعتبر مصدرًا للسعادة والاستقرار للإنسان[4].

الزواج في الإسلام يهدف إلى تحصين الإنسان المسلم، حيث يُبنى على تحقيق شهوة الإنسان بطريقة تُرضي الله سبحانه وتعالى، مبتعدًا عن الأفعال الفاحشة والمنكرات مثل الزنا والسفاح. يُسلط الرسول صلى الله عليه وسلم الضوء على أهمية الزواج للشباب، مشجعًا إياهم على الاستمرار في حياة طاهرة، حيث قال: "**يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج**[5]."

يسعى الزواج في الإسلام أيضًا إلى تحقيق خلافة الإنسان في الأرض، حيث خلق الله آدم وجعل له زوجًا من ضلعه ليكون له نسل يخلفه على وجه الأرض ويبنيها. يظهر أن التكاثر وتأسيس أسرة مسلمة، التي تسهم في تحقيق العبادة لله سبحانه وتعالى، لا يُمكن تحقيقهما بدون وجود رابط إسلامي قائم بين الرجل والمرأة من خلال مفهوم الزواج.

الحكم الشرعي للزواج:

الحكم الشرعي للزواج هو أن يكون في حالة من العدالة، أي أن لا يكون هناك غلبة كبيرة للشهوة وأن يكون الشخص ليس فاسقًا. إذا كان لديه القدرة على تحمل المهر والنفقة، فإن الزواج يعتبر سنة مؤكدة. إذا كان هناك خوف من الوقوع في الزنا وكان لديه القدرة على تحقيق حقوق الزوجية، فإن الزواج يكون واجبًا. إذا كان هناك اعتقاد واضح في وقوع الزنا، فإن الزواج يصبح

فرضًا. إذا كان هناك خوف من عدم قدرة تحقيق حقوق الزوجية، فإن الزواج يعتبر مكروهًا. إذا كان هناك اعتقاد واضح في عدم قدرة تحقيق حقوق الزوجية، فإن الزواج يكون حرامًا.[6]

وتأخر الزواج في المجتمعات الإسلامية:

التأخر في الزواج يُعتبر عكسًا للتقدم، حيث يتجاوز الفرد في هذه الحالة السن المحددة للزواج والتي تحددها ثقافة المجتمع وعاداته. يُعتبر الشخص الذي يتأخر في الزواج من يفوق هذا السن متأخرًا عن الزواج. يُظهر التأخر في الزواج مجموعة من الوضعيات التي يكون فيها الفرد الناضج في جوانب حياته المختلفة، بما في ذلك النضوج العقلي والروحي والمادي والجسدي، وذلك لعدة أسباب، مثل عدم توفر الشريك المناسب أو التأجيل الطوعي للزواج حتى سن الثلاثين فأكثر.

مع تقدم العمر، قد يؤدي التحديد الدقيق في اختيار الشريك، خاصة بالنسبة للنساء، إلى تأخر في سن الزواج وارتفاع في توقعاتهن. في بعض الحالات، يشعرن بأنهن يحتاجن إلى الاستقرار والتوجه نحو الزواج في وقت لاحق، سواء بسبب نقص الخيارات المتاحة أو لرغبتهن في الإسراع في تحقيق الإنجاب.[7]

المشكلات التي تظهر في العصر الحديث بسبب تأخر سن الزواج، خاصة في المجتمعات الإسلامية:

تظهر مجموعة من المشكلات في العصر الحديث نتيجة لتأخر سن الزواج، وتكون هذه المشكلات أكثر بروزًا في بعض المجتمعات الإسلامية. يمكن أن يؤدي تأخر الزواج إلى زيادة معدلات العزوبية وتأخر تكوين الأسر، مما قد يؤثر على الهيكل الاجتماعي التقليدي ويشكل تحديات اجتماعية. قد تظهر مشكلات اقتصادية نتيجة للتأخير في تحمل المسؤوليات المالية وتأسيس الأسرة. كما قد يتعرض الأفراد إلى ضغوط اجتماعية وعائلية بسبب تأخر الزواج، حيث يُفضل في بعض المجتمعات الإسلامية الاستقرار الزوجي كمرحلة طبيعية من مراحل الحياة. على الرغم من التحولات الثقافية والاقتصادية، يظل التوازن بين الالتزام بالقيم الدينية وتكوين الأسرة تحديًا مهمًا في هذه المجتمعات.

تتعدد الأسباب التي قد تؤدي إلى تأخر الزواج وتختلف بحسب الظروف الشخصية لكل فرد. يمكن أن يكون التركيز على التعليم وبناء مستقبل مهني قوي، والسعي لتحقيق الاستقلال المالي، من بين العوامل التي تدفع البعض إلى تأجيل الزواج. بعض الأفراد قد يختارون قضاء فترة من الحياة الفردية لاستكشاف ذواتهم وتحديد أهدافهم الشخصية والمهنية قبل الاستقرار في علاقة زواج. البحث عن الشريك المناسب وضمان توافق القيم والرؤى الحياتية يمكن أن يستغرق وقتاً. عوامل أخرى مثل التحضير النفسي والتجارب

العاطفية السابقة تلعب دوراً أيضاً في هذا السياق. في المجمل، يعكس تأخر الزواج تطورات اجتماعية وثقافية متغيرة، حيث يُعَدّ الاختيار الدقيق للشريك والاستعداد الشخصي للالتزام بالحياة الزوجية جزءًا مهمًا من رحلة الحياة الشخصية للفرد.[8]

هناك عدة أسباب تؤدي إلى تأخر الزواج للرجال والنساء، ومن بين هذه الأسباب البارزة:

تأخر الزواج يمكن أن يكون نتيجة لعدة عوامل وظروف، وفيما يلي توضيح لبعض الأسباب البارزة التي قد تؤدي إلى تأخر الزواج للرجال والنساء:

- **التعليم والمهنة:**

الاهتمام بالتعليم العالي وتحقيق الشهادات الأكاديمية قد يؤدي إلى تأخر الزواج، حيث يمكن أن يستغرق الحصول على التعليم العالي وتحديد مسار مهني وظروف الحياة المهنية وقتًا طويلاً. تُظهر الأمور المتعلقة بالتعليم والمهنة أثرًا كبيرًا على قرار الزواج، حيث يُعتبر الالتزام بالتعليم العالي وتحقيق الشهادات الأكاديمية من الأسباب الرئيسية لتأخر الزواج. يحقق الكثيرون مناطق متقدمة في التعليم العالي ويسعون لتحديد مسار مهني ناجح، وهذا يتطلب وقتًا طويلاً لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات اللازمة. يمكن أن تشكل الخطط الأكاديمية والتدريب المهني جزءًا كبيرًا من رحلة تحقيق الذات، مما يجعل الأفراد يؤجلون النظر في الزواج حتى يحققوا أهدافهم التعليمية والمهنية.[9] بالإضافة إلى ذلك، تظهر التحديات المرتبطة بتحديد موقف مهني وضمان الاستقرار المالي للمستقبل كعوامل تسهم في تأخير خطط الزواج، إذ يسعى الأفراد إلى تحقيق التوازن بين تحقيق أهدافهم المهنية وتحقيق التقدم في حياتهم الشخصية.

- **التحضير الشخصي:**

البعض قد يختار تأجيل الزواج لفترة أطول من أجل التركيز على التطور الشخصي والنمو الذاتي قبل الاستقرار في حياة الزواج.

يُظهر التحضير الشخصي أحيانًا كخيار متعمد لتأجيل الزواج، حيث يقوم بعض الأفراد باتخاذ قرار تأجيل الالتزام بالحياة الزوجية لفترة أطول. يعكس هذا الاختيار الرغبة في التركيز على تطوير النفس وتحقيق التقدم الشخصي قبل المشاركة في رابط زوجي. يمكن أن يكون هذا القرار نابعًا من رغبة في تحقيق الاستقرار الشخصي والنضوج العاطفي، حيث يمنح الفرد الفرصة لاكتساب الخبرات واكتساب فهم أعمق لذاته قبل دخول عالم الالتزام الزوجي.[10] يُعَدّ هذا التحضير الشخصي خطوة مهمة في رحلة الحياة، حيث يتيح للفرد بناء أساس قوي للعلاقة الزوجية المستقبلية، ويسهم في تحقيق استقرار أكثر دوامًا ونجاحًا في هذه العلاقة المستقبلية.

- **الضغوط المالية:**

الوضع المالي يمكن أن يكون عاملاً رئيسيًا في تأخر الزواج، حيث يحتاج الكثيرون إلى تحقيق استقرار مالي قبل التفكير في الاستقرار الزوجي. تلعب الضغوط المالية دورًا بارزًا في قرار تأجيل الزواج، حيث يكون الوضع المالي عاملًا رئيسيًا يؤثر على خطط الارتباط. يتطلب الالتزام بالحياة الزوجية من الأفراد تحقيق استقرار مالي يكون قاعدة قوية لبناء الحياة المشتركة. يجد الكثيرون أنفسهم في حاجة إلى تحقيق توازن مالي قبل النظر إلى الخطوة الكبيرة والتزام الحياة الزوجية، حيث يمنح هذا الاستقرار

المالي الثقة والأمان للشريكين ويخلق بيئة تسهم في نجاح العلاقة الزوجية. يعتبر هذا التأجيل بناءً على الوضع المالي خطوة حكيمة تهدف إلى تحقيق استقرار شامل وتأمين مستقبل مالي مستدام قبل الانخراط في التزام زواجي.[11]

- **الوالدين وأفراد العائلة عاملًا مهمًا في قرار تأجيل الزواج:**

صحيح، يمكن أن يكون تأثير والدين وأفراد العائلة عاملًا مهمًا في قرار تأجيل الزواج. يمكن أن يكون لهم دور في تأجيل الزواج لعدة أسباب، وفيما يلي بعض الجوانب التي يمكن أن تلعب دورًا في هذا السياق:

التوقعات والضغوط الاجتماعية: يمكن أن تضع العائلة والوالدين توقعات وضغوطًا على الفرد لاختيار شريك حياة معين أو لتحقيق استقرار مالي قبل الزواج، مما قد يؤدي إلى تأجيل هذه الخطوة.

التأثير الاقتصادي: قد يتسبب الضغط الاقتصادي أو الرغبة في توفير بيئة استقرار للعائلة في تأجيل قرار الزواج حتى تتحسن الظروف المالية. [12]

المعايير الثقافية والدينية: في بعض الثقافات والديانات، تكون هناك توقعات محددة لمرحلة الزواج، والوالدين قد يتأثرون بتلك التوقعات وينصحون بتأجيل الزواج إلى حين تحقيق شروط معينة.

الاستعداد العاطفي والنضوج: قد يهتم الوالدين بأن يكون الأبناء جاهزين عاطفيًا ونفسيًا للتحمل المسؤوليات الزواجية، ويرتبط ذلك بعوامل مثل النضوج العاطفي والاستعداد لتحمل المسؤوليات.

بشكل عام، يتفاوت تأثير الوالدين والعائلة على قرار تأجيل الزواج بحسب الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لكل فرد وعائلة.[13]

- **البحث عن الشريك المناسب:**

الرغبة في العثور على شريك حياة مناسب يمكن أن يكون عاملًا مهمًا في تأخر الزواج، حيث يمكن أن يستغرق البحث عن الشريك المناسب وقتًا طويلاً. إن السعي للعثور على الشريك المناسب يشكل عنصرًا بارزًا في تأخير قرار الزواج، حيث يتطلب البحث عن الشريك الحياتي المناسب وقتًا وجهدًا كبيرين. يعكس هذا التحدي الرغبة الطبيعية لدى الأفراد في اتخاذ قرار مستدام يتوافق مع تطلعاتهم وقيمهم. قد يستغرق البعض وقتًا طويلاً لفهم متطلباتهم وتحديد الصفات المهمة في شريك الحياة. علاوة على ذلك، يمكن أن يتأثر هذا البحث بالتغيرات في متطلبات العلاقة وتطورات الحياة المهنية والشخصية. يعكس تأخير الزواج لهذا السبب الرغبة في ضمان الارتباط بشخص يمثل شريكًا حقيقيًا ومناسبًا للارتباط الحياة الزوجية.[14]

- **الضغوط الاجتماعية والثقافية:**

الضغوط الاجتماعية والثقافية تمثل عاملًا مؤثرًا في تحديد توقيت الزواج، حيث قد تفرض المجتمعات والثقافات توقعات محددة على مرحلة الارتباط. يمكن أن تكون هذه الضغوط الاجتماعية تتعلق بالعوامل العائلية، مثل تقاليد الزواج والتوقعات المحيطة بالأسرة. من جهة أخرى، يمكن أن تكون الضغوط الثقافية مرتبطة بتوقعات المجتمع بشكل عام، مثل المرحلة الزمنية

المعتادة للزواج. يقع الفرد في تحدي مستمر لمواجهة هذه الضغوط والتكيف معها، وهو ما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تأخير الزواج حتى يتمكن من تحقيق التوافق بين تلك الظروف وتوقعات المجتمع والثقافة المحيطة به.

تحديد السبب الرئيسي وراء تأخر الزواج يعتمد على الظروف الشخصية والثقافية لكل فرد، وقد يكون تأخر الزواج نتيجة لتداخل عدة عوامل في آن واحد[15].

الآثار المحتملة لتأخير سن الزواج على الأفراد والمجتمعات:

تأخير سن الزواج قد يحمل مجموعة من الآثار السلبية على الأفراد والمجتمعات، ومن بين هذه الآثار السلبية يمكن ذكر:

تأثيرات نسبة الخصوبة: قد يؤدي تأخير سن الزواج إلى انخفاض نسبة الخصوبة في بعض المجتمعات، مما يمكن أن يؤثر على التوازن الديمغرافي والهيكل السكاني.

ضغوط اجتماعية على العائلة: يمكن أن يسبب تأخير الزواج ضغوطًا اجتماعية على العائلة والأفراد، خاصة في المجتمعات التي تضع توقعات محددة بشأن توقيت الزواج.

تأخير تكوين الأسرة: قد يؤدي تأخير الزواج إلى تأخير تكوين الأسرة، مما يمكن أن يؤثر على الديناميات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع[16].

تأثير على الدور الاقتصادي للأسرة: يمكن أن يؤثر تأخير الزواج على الدور الاقتصادي للأسرة، خاصة إذا كانت هناك توقعات اقتصادية محددة ترتبط بالزواج.

تأثير على مشاكل الصحة النفسية: قد يشكل تأخير الزواج ضغطًا نفسيًا على الأفراد، خاصة إذا كان هناك اعتبارات اجتماعية أو ثقافية ترتبط بتوقيت الزواج.

بشكل عام، يتوقف تأثير تأخير سن الزواج على السياق الثقافي والاجتماعي، ورغم أن هناك آثارًا إيجابية قد تكون موجودة، إلا أن هناك أيضًا تحديات وتأثيرات سلبية قد تظهر في بعض الحالات[17].

على المجتمعات:

تأثير على هيكل الأسرة:

تأخير سن الزواج يمكن أن يؤثر على هيكل الأسرة، حيث قد يتسبب في تأخر إنجاب الأطفال وبالتالي يؤثر على الديناميات الأسرية والتركيبة الجيلية.

تأثير على التوازن الديمغرافي:

قد يسهم تأخير سن الزواج في التأثير على التوازن الديمغرافي في المجتمع، حيث يمكن أن يؤدي إلى تقليل معدلات النمو السكاني وزيادة نسبة الشيخوخة.

تأثير على الاقتصاد:

يمكن أن يكون لتأخير سن الزواج تأثير على الاقتصاد المحلي، حيث قد يؤدي إلى تأثير سلبي على صناعات مثل صناعة الأطفال والزفاف.

تأثير على القيم والتقاليد:

قد يؤدي تأخير سن الزواج إلى تغيير في قيم وتقاليد المجتمع، حيث قد يشعر الأفراد بالضغط لتبني نمط حياة مختلف.

تلخيصًا، يظهر أن تأخير سن الزواج له تأثيرات معقدة على الأفراد والمجتمعات، ويتطلب التفكير في سياق وثقافة معينة لفهم هذه الآثار بشكل أفضل[18].

النتائج: ما هو أكبر سبب لتأخير الزواج في مجتمعنا ؟

[

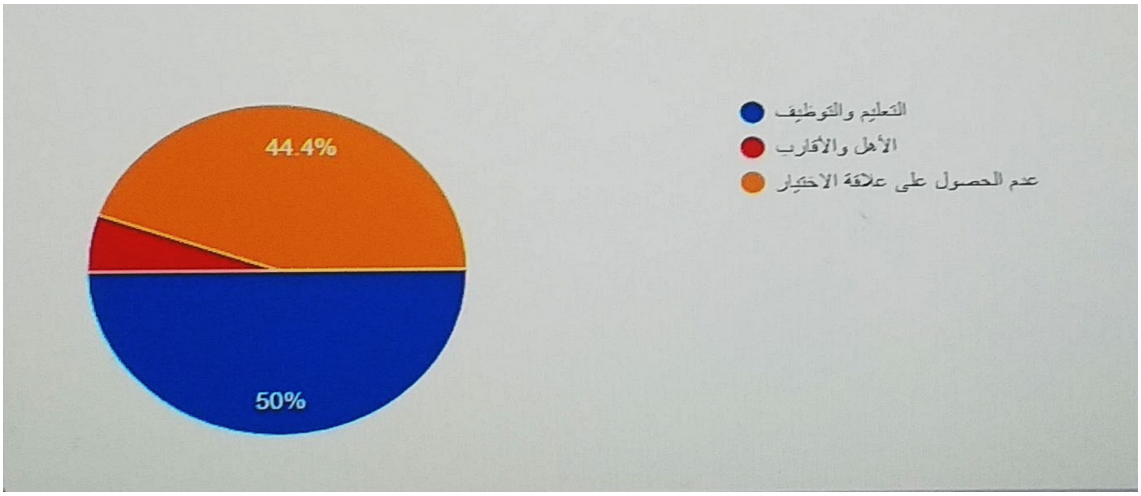

السن المناسب للزواج ؟

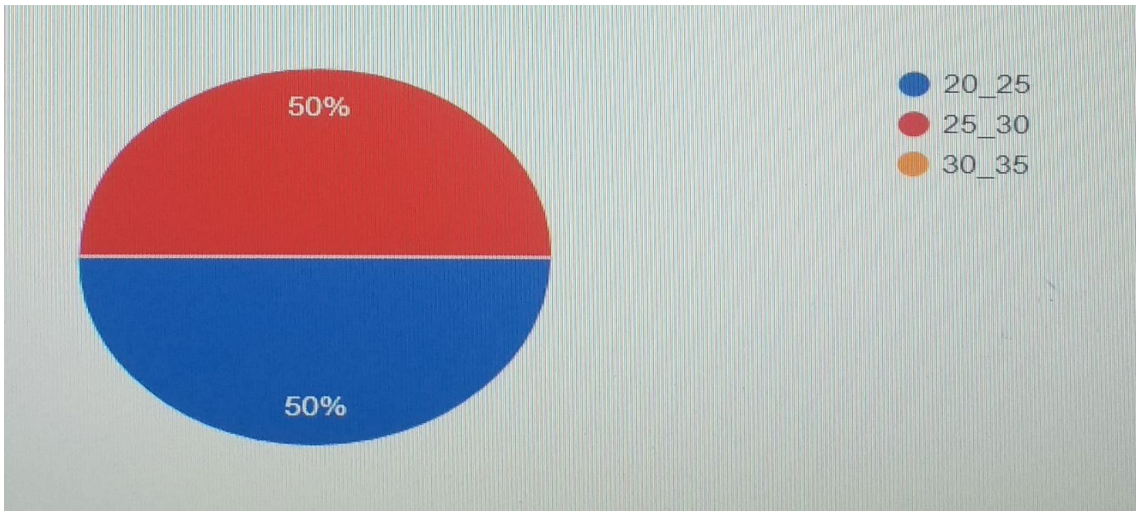

البيت للزواج ؟

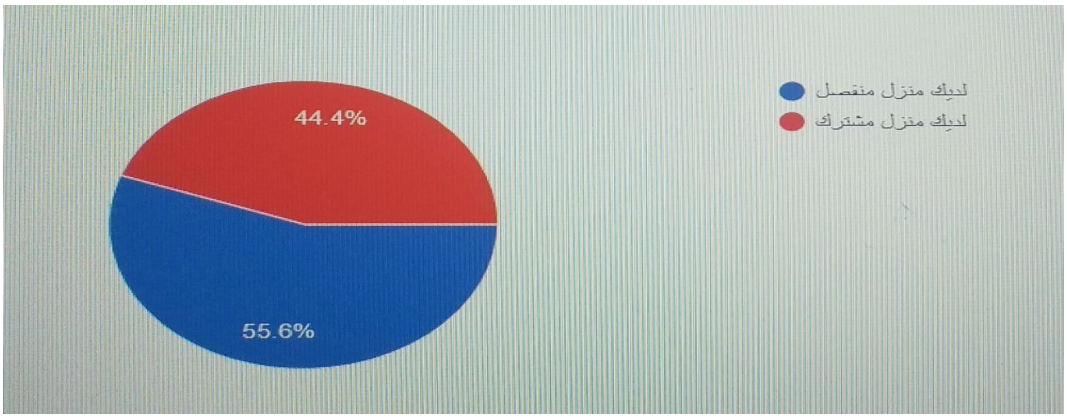

الداخل الشهري للزواج ؟

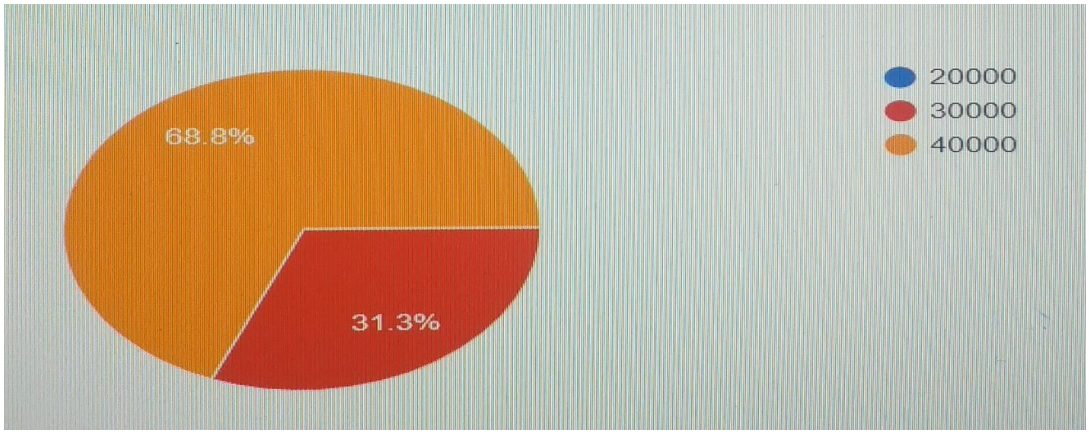

الاختيار للزواج ؟

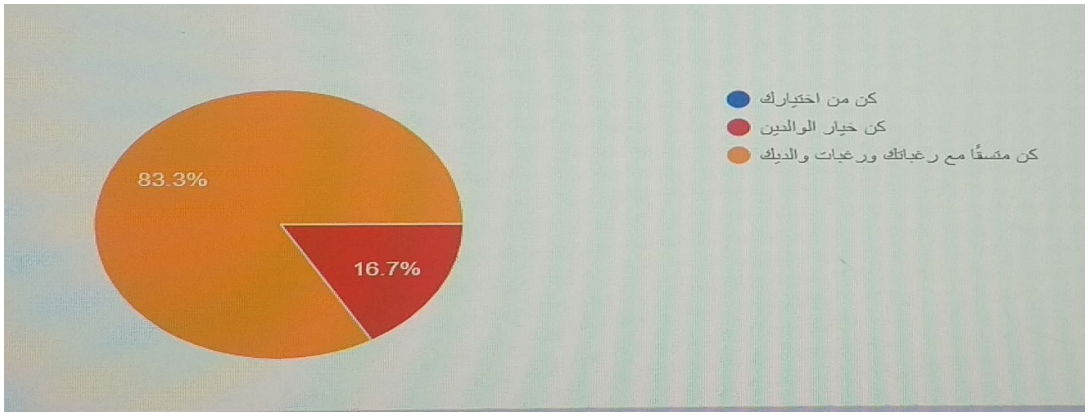

وأسفر البحث عن مجموعة من النتائج المتعلقة بأسباب تأخر سن الزواج، حيث تم تصنيف أهم هذه الأسباب فيما يلي:

تُظهر البحوث حول تأخر سن الزواج عدة جوانب وعوامل تلقي الضوء على هذه الظاهرة الاجتماعية.

يُشير البحث إلى تغير في أولويات الأفراد، حيث يميلون إلى التركيز على التحصيل العلمي أو النجاح المهني، مما يؤدي إلى تأجيل قرار الزواج. كما يُظهر البحث أن زيادة مدة الدراسة، خاصة في التعليم العالي، يُمكن أن تكون أحد الأسباب الرئيسية لتأخر الأفراد في دخول مرحلة الزواج. يُبرز الاقتصاد والاستقرار المالي كعوامل هامة في اتخاذ قرار الزواج، حيث يسعى الأفراد إلى تحقيق استقلال مالي قبل الارتباط. تُشير التغيرات في القيم والمفاهيم الاجتماعية والثقافية إلى تأثيرها على سلوك الأفراد في قراراتهم بشأن الزواج. ويُظهر البحث أيضًا أهمية البحث عن الشريك المناسب وكيف يُستغرق بعض الأفراد وقتًا أطول للعثور على الشريك الملائم. يُلقي الضوء أيضًا على دور الضغوط الاجتماعية وتأثيرات الصحة العقلية والجسدية في تأخير قرار الزواج. إجمالًا، تظهر هذه النتائج تعقيد الظاهرة وتباين العوامل التي تلعب دورًا فيها وفقًا للظروف الفردية والاجتماعية والثقافية.

تأخير سن الزواج يعتبر خسارة في إمكانية الإنجاب، حيث أظهرت الدراسات أن للنساء فترة زمنية محددة للإنجاب. أحد الأسباب المؤثرة في تأخر الزواج تتمثل في بعض العادات الاجتماعية القبلية المتفشية في المجتمع، مثل انتظار الفتاة لابن عمها أو خالها، مما يمنعها من الزواج بشخص آخر ويترتب على ذلك تأخر قرار الزواج.

أيضًا، يشير البحث إلى أن تأخر سن الزواج يعود أيضًا إلى عدم وجود عريس مناسب اجتماعيًا يلبي توقعات الفتيات. وتعزى بعض حالات التأخر إلى الأعباء الأسرية التي تتحملها الفتاة، حيث تصبح مسؤولة عن عائلتها وإعالتهم. تتسبب هذه الأعباء في عدم تفكيرها في الزواج من خلال تأخير اتخاذ هذه الخطوة خوفًا من فقدان معيل لعائلتها.

التوصيات:

بعد تحديد أسباب تأخر سن زواج الفتيات، يقدم البحث مجموعة من التوصيات التي يتم تصنيفها كما يلي:

- تشجيع الفتيات على اتخاذ مبادرة في قرار الزواج عندما يكون ذلك مناسبًا لهن، دون أن يكونوا مقيدين بتوقعات وأحلام وخيالات وآمال وطموحات ومثاليات تعبر عنها بتأمين المستقبل. كما يُشدد على الصبر والاستعفاف والرضا بقضاء الله، والعمل وفقًا للأسباب الشرعية.
- تحفيز أولياء الأمور على تقوى الله في توجيه بناتهم نحو الزواج، مع الاهتمام بتزويجهن عندما يتوفر الأكفاء من حيث الدين والخلق. يُشدد على عدم المبالغة في المهور وتكاليف الزواج، ويمكن تحقيق هذه التوصية من خلال الإرشاد الديني وخطب صلاة الجمعة وفي المناسبات الدينية.
- تشجيع المسؤولين في الدولة على مكافحة البطالة وزيادة فرص العمل للشباب، مع توفير تسهيلات للشباب للحصول على السلع المعمرة بأسعار مناسبة أو بخيارات الدفع بالأقساط.
- تشجيع الدولة على بناء عمارات سكنية ذات مواصفات قياسية وتأجيرها للمتزوجين حديثاً.

- إقامة نوادي أو مراكز في الجامعات لعقد محاضرات وندوات تثقيفية حول الزواج وأهميته، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالمرأة، بهدف توجيه وتشجيع الشباب والشابات نحو تحقيق الزواج.

الهوامش:

[1] سورة النور: آية: 32.

2 سورة التكوير، الآية: 6.

3 سورة الدخان، الآية: 53.

4 محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، لسان العرب، الناشر: دار صادر–بيروت،مادة: زوج، الطبعة: 3، 1414ھ، ج: 2، ص: 29.

5 رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن عبدالله بن مسعود، ص: 1781، الرقم:5065، صحيح.

6 محمد امين الشهير بابن عابدين، الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام ابي حنيفة النعمان، طبعة جديدة منقحة مصححة اشراف مكتب البحوث والدراسات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ج: 3، ص: 43.

7 آمنة مالكي، حبيبة زيتوني، تأخر الزواج عند الشباب في المجتمع الحضري، ص: 29.

8 جمادي، المسعود، ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع: أسباب وآثار وعلاج، الناشر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ص: 27.

9 عبدالله، كويستان علي، عوامل تأخر سن الزواج لدى الفتيات في مدينة السليمانية، الناشر: جامعة بغداد – كلية الآداب، ص: 137–134.

10 الخضيري، صالح بن إبراهيم، ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، مجلة الأداب، ص: 98.

11 السنباري، نور الدين طه، عبدالله، فاطمة محمد الزاهر، فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لخفض الاكتئاب الناتج عن تأخر سن الزواج لدى المعلمات، الناشر: جامعة دمنهور – كلية التربية، ص: 121–118.

12 سوزان نعيم الشمايلة، العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج في المجتمع ألاردني من وجهة نظر الشباب العُزاب أنفسهم في مدينة الكرك، ص: 7.

13 أنيس شهيد محمد، الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى المرأة العراقية بحث ميداني جامعة القادسية، ص: 26.

14 أحسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج ، دار الطليعة للطباعة والناشر: بيروت ، 1985 ، ص: 75.

15 محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الناشر: القاهرة ، 1979 ، ص: 278.

16 قيس النوري، الأسرة مشروعا تنمويا ،الناشر: الثقافية العامة، بغداد،1994، ص: 6.

17 محمد عبد المنعم، أسس الاجتماع الإنساني،الناشر: دار المعرفة، القاهرة، بدون تاريخ نشر، ص: 57.

18 سوزان نعيم الشمايلة، العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج في المجتمع ألاردني من وجهة نظر الشباب العُزاب أنفسهم في مدينة الكرك، ص:16.